تفسير إبن كثير

ج
يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا

وقوله : (يستخفون من الناس ولا يستخفون من االله [وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول]) الآية ، هذا إنكار على المنافقين في كونهم يستخفون بقبائحهم من الناس لئلا ينكروا عليهم ، ويجاهرون االله بها لأنه مطلع على سرائرهم وعالم بما في ضمائرهم ; ولهذا قال : (وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان االله بما يعملون محيطا) تهديد لهم ووعيد .